الاماله لحديث نزل القرآن بالتفخيم واجيب عنه باوجه احدها انه نزل بذلك
ثم رخص في الامالة ثانيها ان معناه انه يقرا على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت
فيه ككلام النساء ثالثها ان معناه انزل بالشدة والغلظة على المشركين قال في
جمال القراء وهو بعيد في تفسير الخبر لانه نزل ايضا بالرحمة والرافة رابعها
ان معناه بالتعظيم والتبجيل اي عظموه وبجلوه فحض بذلك على تعظيم القرآن
وتبجيله خامسها ان المراد بالتفخيم تحريك اوساط الكلم بالضم والكسر في
المواضع المختلف فيها دون اسكانها لانه اشبع لها وافخم قال الداني
وكذا جاء مفسرا عن ابن عباس ثم قال حدثنا ابن خاقان حدثنا احمد بن محمد حدثنا
علي بن عبد العزيز حدثنا القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سليمان عن الزهري
قال قال ابن عباس نزل القرآن بالتثقيل والتفخيم نحو قوله الجمعة واشباه ذلك
من التثقيل ثم اورد حديث الحاكم عن زيد بن ثابت مرفوعا نزل القرآن بالتفخيم
قال محمد بن مقاتل احد رواته سمعت عمارا يقول عذرا او نذرا والصدفين
يعني بتحريك الاوسط في ذلك قال ويؤيده قول ابي عبيد اهل الحجاز يفخمون الكلام
كله الا حرفا واحدا عشرة فانهم يجزمونه واهل نجد يتركون التفخيم في الكلام الا هذا
الحرف فانهم يقولون عشرة بالكسر قال الداني فهذا الوجه اولى في تفسير
الخبر

النوع الحادي والثلثون في الادغام والاظهار والاخفاء والاقلاب

افرد ذلك
بالتصنيف جماعة من القراء الادغام هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا وينقسم
الى كبير وصغير فالكبير ما كان اول الحرفين فيه متحركا سواء كانا مثلين ام جنسين
ام متقاربين وسمي كبيرا لكثرة وقوعه اذ الحركة اكثر من السكون وقيل لتاثيره
في اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشموله نوعي
المثلين والجنسين والمتقاربين والمشهور بنسبته اليه من الائمة العشرة هو
ابو عمرو بن العلاء وورد عن جماعة خارج العشرة كالحسن البصري والاعمش
وابن محيصن وغيرهم ووجهه طلب التخفيف وكثير من المصنفين في القراءات
لم يذكروه البتة كابي عبيد في كتابه وابن مجاهد في سبعته ومكي في تبصرته

والطلمنكي

والطلمنكي في روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في كافيه والمهدوي في هدايته
وغيرهم قال في تقريب النشر ونعني بالمتماثلين ما اتفقا مخرجا وصفة وبالمتجانسين ما
اتفقا مخرجا او صفة فاما المدغم من المتماثلين فوقع في سبعة عشر حرفا وهي الباء والتاء
والثاء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون
والواو والهاء والياء نحو الكتاب بالحق الموت تحبسونهما حيث ثقفتموهم النكاح
حتى شهر رمضان الناس سكارى يشفع عنده يبتغ غير الاسلام اختلف فيه
افاق قال انك كنت لا قبل لهم الرحيم ملك نحن نسبح وهو وليهم فيه هدى يأتي يوم
وشرطه ان يلتقي المثلان خطا فلا يدغم نحو انا نذير من اجل وجود الالف خطا
وان يكونا من كلمتين فان التقيا من كلمة فلا يدغم الا في حرفين مناسككم في البقرة
ما سلككم في المدثر وان لا يكون الاول تاء ضمير المتكلم او خطاب فلا يدغم نحو كنت
ترابا افانت تسمع ولا مشددا فلا يدغم نحو مس سقر رب بما ولا منونا فلا يدغم
نحو غفور رحيم سميع عليم واما المدغم من المتجانسين والمتقاربين فهو ستة عشر
حرفا يجمعها رض سنشد حجتك بذل قثم وشرطه ان لا يكون الاول مشددا
نحو اشد ذكرا ولا منونا نحو في ظلمات ثلاث ولا تاء ضمير نحو خلقت طينا فالباء تدغم
في الميم في يعذب من يشاء فقط والتاء في عشرة احرف الثاء بالبينات ثم والجيم الصالحات جنات
والذال والسيئات ذلك والزاي الجنة زمرا والسين الصالحات سندخلهم ولم
يدغم نحو ولم يؤت سعة للجزم مع خفة الفتحة والشين بأربعة شهداء والصاد والملائكة
صفا والضاد والعاديات ضبحا والطاء اقم الصلاة طرفي والظاء الملائكة ظالمي والثاء
في خمسة احرف التاء حيث تؤمرون والذال الحرث ذلك والسين وورث سليمان
والشين حيث شئتما والضاد حديث ضيف والجيم في حرفين الشين اخرج شطاه والتاء
ذي المعارج تعرج والحاء في العين في زحزح عن النار فقط والدال في عشرة احرف
التاء المساجد تلك بعد توكيدها والثاء يريد ثواب والجيم داود جالوت والذال القلائد
ذلك والزاي يكاد زيتها والسين الاصفاد سرابيلهم والشين وشهد شاهد والصاد
نفقد صواع والضاد من بعد ضراء والظاء يريد ظلما ولا يدغم مفتوحة بعد ساكن الا
في التاء لقوة التجانس والذال في السين في قوله فاتخذ سبيله والصاد في قوله ما اتخذ